



تَنْظِيمُ الْقَاعِدَةِ بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ

بشرى سارة: الإعلان عن مؤسّسة "الأندلس" للإنتاج الإعلاميّ

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾، والصلاة والسلام على رسول الله القائل في الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم"، أمّا بعد:

للعام التاسع عشر تستمرّ معركة الحق مع الباطل في مغرب الإسلام... بين فنة تقاتل في سبيل الله... متوكلة على الله لنصرة دينه و الدفاع عن المستضعفين و تحرير ديار الإسلام... و فنة أخرى كافرة من أبناء فرنسا يدعّمها الغرب الصليبي و يرعاها، و يُغدق عليها أسلحته و تقنياته لتكريس الاحتلال و فرض هؤلاء الوكلاء الخونة على رقاب أحفاد عقبة و طارق و يوسف بن تاشفين يسومونهم سوء العذاب، فينهبون ثرواتهم، و يسجنون دعائهم، و يجاربون كل فضيلة، و ينشرون كل رذيلة، و بأموال الأُمّة المستضعفة يخوضونها مع أسيادهم حربا صليبية حاقدة ضد الإسلام و المسلمين.

و يلحظ كل متابع لهذه الحرب الدائرة، أنّ أبناء فرنسا برغم ما سخروه من جهود كبيرة و أموال طائلة في الجانب العسكري إلا أنّهم فشلوا فشلا ذريعا في تحقيق الحسم العسكري لوقف الجهاد، المبارك، ممّا اضطرهم بفضل الله أوّلا، ثم بضربات المجاهدين لتغيير تكتيكاتهم و اعتمادهم في المدة الأخيرة على إستراتيجية جديدة لحرب المجاهدين تعتمد على شقين:

الشقّ الأول: فقهاء الماريتز و بلاعمة العصر و أئمّة الضلالة ممن يأكلون الخبز "لا إله إلّا الله" و يرتضون أن تنبت لحومهم من السُّحت و الرشاوى التي يمدّهم بها الطواغيت مقابل الطعن في المجاهدين و تضليل الأُمّة و تشييطها عن مزاولة فريضة الجهاد الغائبة.

الشقّ الثاني: هي الآلة الإعلامية الشيطانية التي حشد لها العدو طواير من جوارى القصر و مرتزقة القلم ...

و في محاولة شبيهة بفعل سحرة فرعون راحت هذه الآلة الضخمة تقلب الحقائق في أعين الناس و تتكتم عن خسائر العدو، و تشوّه المجاهدين، و تتلاعب بالمصطلحات، و تسوّق الأكاذيب و الزيف و الدّجل لجماهير المسلمين

ففرعون و الحكام المستبدلون للشريعة، الموالون للنصارى، هم ولاة أمور!... و المجاهدون الشرفاء هم إرهابيون خوارج... و جنود فرعون من جيش و درك و شرطة هم مدنيون أبرياء... و العمليات الاستشهادية "انتحارية"... و موالاة اليهود و النصارى هو "تنسيق أمني"... و فقهاء الماريتز هم علماء الأئمة... و علماء الأئمة الصادقون هم رؤوس فتنة و رموز التطرف...

و الحق يقال: أن الحرب العالمية التي تخاض اليوم ضد المجاهدين هي في معظمها حرب إعلامية شرسة إلى حد كبير... و فوق ذلك فهي حرب دعائية قادرة لا يتقيّد فيها أعداؤنا بأخلاق و لا ضمائر و لا شرف.

و نحن إيماناً منا بأن معركة القلم لا تقل شأنًا عن معركة السيف... و مواصلةً منا في تطوير الإعلام الجهادي برغم العوائق الكثيرة و ظروف الحرب القاسية... فإننا نرف البشرية لأمتنا الحبيبة المسلمة و نعلن للرأي العام عن ميلاد مؤسّسة إعلامية جديدة سمّيناها [**مؤسّسة الأندلس للإنتاج الإعلامي**].

و ستصبح هذه المؤسّسة بعون الله الجهة الرسميّة الوحيدة لنشر كل الإصدارات الإعلامية التي ينتجها إخوانكم في اللّجنة الإعلاميّة لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

و قد اخترنا لهذه المؤسّسة شعاراً أدرجناه مع هذا البيان سيصبح الشّعار المعتمد لكل إصدارتنا مستقبلاً إن شاء الله.



و عليه فإن أي إصدار ينشر بعد تاريخ هذا البيان يحمل الشّعار القديم المعروف باللّجنة الإعلاميّة، أو يحمل شعاراً مغايراً لشعار مؤسّسة الأندلس المدرج مع هذا البيان فهو لا يمثّلنا و ليس لنا أيّ علاقة به.

لماذا الأندلس؟!

لأنّها فردوس المسلمين الضائع... ملكها المسلمون ثمانية قرون حينما أقاموا الدين و رفعوا لواء الجهاد، فمكّن الله لهم في الأرض... و سقطت سنة 1492م بعدما احتلها الصليبيون الإسبان حينما تقاعس

المسلمون عن الجهاد و ركنوا للدنيا و والى حكامهم اليهود و النصارى و تفرقوا شيعا... تماما مثلما هو حالنا اليوم مع حدود سايكس بيكو اللعينة.

و بسقوط الأندلس إثر تقاعس المسلمين عن الجهاد و تخاذلهم عن الدفاع عنها بدأت شمس الإسلام تغرب في شبه الجزيرة الإسبانية و بدأ معها العد التنازلي لسلطان المسلمين.

فالجهاد إذن هو فرض عين على الأمة المسلمة منذ 6 قرون تقريبا..منذ أن سقطت أول مدينة في الأندلس، و الأمة المسلمة آثمة من مشرقها إلى مغربها بتركها للجهاد... ليس اليوم فقط، و ليس منذ احتلال اليهود لفلسطين فقط، و لا احتلال الصليبيين للعراق و أفغانستان و الصومال، و لا احتلال و كلاء الصليبيين للمغرب الإسلامي و لبقية الدول الإسلامية فقط... بل منذ سقوط الأندلس!

يقول الشيخ الشهيد عبد الله عزّام رحمه الله: "الجهاد فرض عين منذ أن سقطت الأندلس بيد النصارى، ولم يتغير هذا الحكم إلى يومنا هذا... فالجهاد فرض عين منذ (1492م) عندما سقطت غرناطة بيد الكفار - بيد النصارى - وإلى يومنا هذا، وسيبقى الجهاد فرض عين حتى نستعيد كل بقعة كانت إسلامية إلى أرض الإسلام، وإلى يد المسلمين" إهـ.

لقد جاءت مؤسّسة "الأندلس" في هذا الوقت بالذات لتذكير المسلمين عموما و أهل المغرب الإسلامي بالخصوص الذين ارتبط تاريخهم ارتباطا وثيقا بالأندلس... جاءت لتذكّرهم بفرضية الجهاد العيني على كل مسلم و وجوب القتال في سبيل الله لاسترجاع كل شبر من أرض الإسلام المغتصبة و تحكيم شريعة الله المغيبة و رفع الذل و المسكنة التي نعوص فيها إلى الأذقان.

فنسأل الله عزّ وجل أن يبارك في هذه المؤسسة و يجعلها لبنة جديدة تُضاف إلى صرح الجهاد الإعلامي، و نسأله سبحانه أن يبارك في إنتاجها و إصداراتها كي تُسهم في فحوض أمتنا بإحياء الفريضة الغائبة و استرجاع الخلافة الراشدة.

و نختتم هذا البيان بأبيات من القصيدة المشهورة المؤثرة "مرثية الأندلس" التي كتبها أبو البقاء الرندي الأندلسي رحمه الله يستنصر بها أهل الإسلام من المرينيين بعدما تنازل محمد بن يوسف أول سلاطين غرناطة عن عدد من القلاع والمدن للإسبان، إرضاءً لهم و أملا في أن يبقى ذلك على حكمه في غرناطة...

و لكن للأسف تخاذل المسلمون عن نصرّة الأندلس يومئذ فسقطت، و باستمرار التخاذل التاريخي ها هي النتيجة اليوم مصائب متتالية، و أرزاء متتالية، و المسلمون أضيع من الأيتام على مأدبة اللثام... فليست اليوم أندلس واحدة ضائعة... بل أندلس و ثانية و ثالثة و رابعة... بل كل بلاد الإسلام اليوم محتلة من مشرقها إلى مغربها و حسبنا الله و نعم الوكيل.

و ها نحن اليوم نضم صوتنا لأبي البقاء رحمه الله حينما يصف حالنا ! و يستنصر المسلمين فيقول:

يا راكِبِينَ عِتاقِ الحَيْلِ ضامِرَةً كأنّها في مَجالِ السَّبِقِ عَقبانُ

وَحَامِلِينَ سِيُوفَ الْهِنْدِ مُرْهَقَةً كَأَنَّهَا فِي ظِلَامِ النَّقَعِ نِيرَانُ
 أَعْنَدَكُمْ نَبَأًا مِنْ أَهْلِ أُنْدَلُسٍ فَقَدْ سَرَى بِحَدِيثِ الْقَوْمِ رُكْبَانُ
 تَبْكِي الْحَنِيفِيَّةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَسْفٍ كَمَا بَكَى لِفِرَاقِ الْإِلْفِ هَيْمَانُ
 عَلَى دِيَارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَةً قَدْ أَقْفَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عُمَرَانُ
 حَيْثُ الْمَسَاجِدُ قَدْ صَارَتْ كُنَائِسَ مَا فِيهِنَّ إِلَّا نَوَاقِيسُ وَصَلْبَانُ
 حَتَّى الْمَحَارِيبُ تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَةٌ حَتَّى الْمَنَابِرُ تَبْكِي وَهِيَ عِيدَانُ
 كَمْ يَسْتَعِثُّ بِنَا الْمُسْتَضْعَفُونَ وَهُمْ قَتَلَى وَأَسْرَى فَمَا يَهْتَزُّ إِنْسَانُ
 أَلَا نُفُوسٌ أَبْيَاتٌ لَهَا هَمَمٌ أَمَا عَلَى الْخَيْرِ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانُ
 يَا مَنْ لِدَلَّةِ قَوْمٍ بَعْدَ عَزَّتِهِمْ أَحَالَ حَالَهُمْ كَفَرٌ وَطُغْيَانُ
 بِالْأَمْسِ كَانُوا مُلُوكًا فِي مَنَازِلِهِمْ الْيَوْمَ هُمْ فِي بِلَادِ الْكُفْرِ عِيدَانُ
 فَلَوْ تَرَاهُمْ حَيَارَى لَا دَلِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِ الدُّلِّ أَلْوَانُ
 وَلَوْ رَأَيْتُ بُكَاهُمْ عِنْدَ بَيْعِهِمْ لَهَالِكِ الْأَمْرِ وَاسْتَهْوَتِكَ أَحْزَانُ
 يَا رَبَّ أُمَّ وَطِفْلٍ حَيْلَ بَيْنَهُمَا كَمَا تَفَرَّقَ أَرْوَاحٌ وَأَبْدَانُ
 وَطِفْلَةٌ مِثْلَ حُسْنِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ كَأَنَّمَا هِيَ يَأْقُوتٌ وَمُرْجَانُ
 يَقُودُهَا الْعَلِجُ لِلْمَكْرُوهِ مُكْرَهَةً وَالْعَيْنُ بَاكِيَةٌ وَالْقَلْبُ حَيْرَانُ
 لِمِثْلِ هَذَا يَبْكِي الْقَلْبُ مِنْ كَمَدٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ

وصلى الله وسلم على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

اللجنة الإعلامية

لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

الأحد، 15 شوال، 1430هـ، 2009/10/04م